فان تصدق بما يحتاجه لذلك حرم وان ملكه الآخذ
على المعتمد ما لم يصبر هو او ممونه على الاضافة
والا سقط له التصدق ومحل اعتبار الزيادة
على الدين اذا كان ذلك الشيء يمكن صرفه
فيه لا تموله لغيبة ورعيف قوله مما ذكره الشيخ
المصنف كشكر الله تعالى وهو افراده تعالى
بالثناء عليه ورؤية النعم منه في طي النقم
قوله ومنها الفتوة وهي الاعراض عن
مطالبة الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم
لعلمه بان كلا من احسانه اليهم واحسانهم اليه
مخلوق لله تعالى والله خلقكم وما تعملون
فلم ير لنفسه احسانا حتى يطلب عليه جزاء
ولم ير لهم اساءة حتى يذمهم عليها الا ان يكون
الشرع هو الذي امر بذمهم او معاقبتهم
فيفعل ذلك امتثالا لما امر به لاجل القيام
بوظيفة التكليف لا تعززا وتكبرا عليهم
قال ابو الحسن الشاذلي اكرم المؤمنين
وان كانوا عصاة لرب العالمين واز جرهم
رحمة بهم لا تعززا وتكبرا عليهم فلو كشف
الحجاب عن نور المؤمن العاصي لطبق ما
بين السماء والارض فكيف بنور المؤمن
المطيع والفتوة اعلى رتبة من المسالمة
اي المتاركة بان يرى ان ذلك احسانا عليهم
وان منهم اساءة ولا تواخذهم بالاساءة ولا
تطلب منهم جزاء الاحسان بخلاف

الفتوة

ما ذكر الشيخ رضي الله تعالى عنه فيه اشكال والله اعلم بالصواب

الكرامات الى الله هو الامور الخارقة للعادة والتوفيق خلق قدرة الطاعة وفعل الطاعة والعبد خلق الله تعالى فيه وفعله والله تعالى يوفقنا ويوفق جميع اصحابنا

الفتوة فانه لا يلاحظ انه له احسانا ولا ان منهم
اساءة كما مر قوله الكرامات جمع كرامة
وهي الامر الخارق للعادة كوضع البركة في
الطعام او اللباس حتى يكثر القليل ويكفي اليسير
وكتيسير دراهم ودنانير او كليهما او غير ذلك
مما تدعو اليه الحاجة لكن لا بنبغي كما قال
المصنف لمؤمن ان يقصد الكرامات بشيء من
طاعته والا دخل عليه الشرك الخفي ومكره
والعياذ بالله تعالى فهذا من جملة ما يجب على
المريد ان يصفي منه باطنه عند ذكر كلمة التوحيد
بل يكون مقصوده بذلك رضى مولاه وكشف
الحجاب عن عين قلبه قوله والتوفيق اي
شرعا اما لغة فهو التاليف بين شيئين
فاكثر وقوله خلق قدرة الطاعة لغة التعريف
امام الحرمين وهو اولى مما بعده المنسوب للاشعري
لانه ماخوذ من الوفاق فيكون خلق ما يكون
العبد موافقا لما طلبه منه الشرع والموافقة
مباشرة انما تكون بنفس الطاعة لا بالقدرة
عليها ولان خلق القدرة على الطاعة موجودة
في الكافر مع انه غير موفق واجيب عن
هذا بان القدرة هي العرض المقارن للطاعة
وذلك غير موجود في الكافر لعدم وجود الطاعة
منه وليس المراد بها سلامة الاسباب كما فهم
المعترض ولندرة التوفيق لم يذكر في القرآن
العزيز بلفظه ومعناه الاتي قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)